The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

الشعب مستاء من كل ما يجري على السّاحة السياسية في هذه الأيام، مستاء من المعارضة والموالاة على حَدٍّ سواء؛ من الموالاة وهذا تحصيل حاصل، لأن رموزها الفاقعة سورياً ما زالت متحكمة بمفاصل الدولة مما يخالف أبسط قواعد التحرير، ومستاء أكثر من المعارضة، **أولاً** لأنها أم الصبي كما تدّعي، **ثانياً** لأن إنقساماتها الحادّة الأخيرة لم تأتِ على خلفية وطنية بل على خلفية إنتخابية ومصالح شخصية فضلاً عن إنها لا تعكس أبداً صورة التلاحم الشعبي الرائع الذي تجلّى في مخيّم الحريّة في ساحة الشهداء، **ثالثاً** لأنها أجهضت إنتفاضة الإستقلال وأفرغتها من مضمونها، **رابعاً** لأن الشعارات التي نادى بها اللبنانيون في مسيراتهم الحاشدة أسقطتها المواقف المتخاذلة، **خامساً** والأهمّ، لأن حلم الناس بالتغيير تحطم على صخرة التسويات والتنازلات.

لهذه الأسباب وغيرها لم تكتمل فرحة اللبنانيين بالتحرير، ولم يحتفلوا بالإستقلال والسيادة والحرية العائدة إليهم بعد طول إنتظار كما يجب أن يحتفلوا، لا بل هناك قناعة لدى معظم اللبنانيين إن بين أركان المعارضة من يحاول إغتيال مفاعيل إنتفاضة الإستقلال وعلى رأسها حركة التغيير التي يتطلعون إليها بشغف وشوق كبيرين.

إن الشعب بات مقتنعاً إن هذه الطبقة السياسية، موالين ومعارضين، لم تعد تمثل طموحاته وأحلام شبابه المستقبلية، ولا هي جديرة بقيادة البلاد نحو الإصلاح المنشود، وإن عملية التحرير من الإحتلال السّوري، وإن إكتملت ميدانياً، لن تكتمل سياسياً ما دامت هذه الطبقة ذات اليباس الفكري تتحكّم بمصيره وتعتمد النمط السياسي التقليدي المتبع منذ أكثر من نصف قرن وتجهد فقط لتأمين الوراثة السياسية لأبنائها وأحفادها، مع الإشارة إلى أن معظم أفرادها ساهموا بشكل أو بآخر في مجيء هذا الإحتلال من خلال تحضير الأرض الخصبة له، أو إستدعائه أو التواطؤ معه أو تغطيته على مدى العقود الثلاثة الماضية.

والشعب بات مقتنعاً أيضاً إن التحرير لن يكتمل ما دام عملاء الإحتلال السّوري خارج السجون، وما دام الحكم المأجور يكرّم ضباط الإحتلال ويقلدهم الأوسمة تقديراً لجرائمهم، وما دامت الدويلات المسلحة تغتصب سيادة الدولة، وما دامت المواقف الدولية تجاه لبنان متقدّمة على المواقف المحلية، وما دامت مؤسسات الدولة ودوائرها الرسمية على حالها من العفونة والفساد، وما دام هناك مفقودون لبنانيون في السجون السّورية والزمر الحاكمة ساكتة عن مأساتهم المزمنة... وبإختصار لن يكتمل التحرير ما دامت الدولة في وادٍ والشعب في وادٍ آخر، والأداء السياسي العام لا يلبّي تطلعات الشباب في ساحة الحرية.

ولا عجب إذا تحوّل هذا الإستياء الشعبي إلى غضبٍ، والغضب إلى إنتفاضةٍ ثانية عنوانها "إنتفاضة التغيير" والإنتفاضة إلى ثورةٍ تجرف معها هذه المَرّة معظم الطبقة السياسية موالية كانت أم معارضة.

لبَّــيك لبــنان

أبــو أرز
في ٦ أيار ٢٠٠٥